إن المنافقين يخادعون ا وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون ا إلا قليلا .

قوله تعالى إن المنافقين يخادعون ا أي يعملون عمل المخادع وقيل يخادعون نبيه وهو خادعهم أي مجازيهم على خداعهم وقال الزجاج لما أمر بقبول ما أظهروا كان خادعا لهم بذلك وقيل خداعه إياهم يكون في القيامة باطفاء نورهم وقد شرحنا طرفا من هذا في البقرة .

قوله تعالى وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى أي متثاقلين وكسالى جمع كسلان والكسل التثاقل عن الأمر وقرأ أبو عمران الجوني كسلى بفتح الكاف وقرأ ابن السميفع كسلى بفتح الكاف من غير ألف وإنما كانوا هكذا لأنهم يصلون حذرا على دمائهم لا يرجون بفعلها ثوابا ولا يخافون بتركها عقابا